نور المسيح ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1227 السنة الرابعة والعشرون - عدد
Registered Society No: 580 327 914 (31/05/2015) غربي (18/05/2015) شرقي
جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914

أحد العنصرة العظيم المقدس

حلول الروح القدس على التلاميذ الأطهار

وتذكار القديسين بطرس وديونيسيوس واندراوس وبولس وخريستينة وهيراكليوس وبولينس وبناديمس الشهداء

طروبارية العنصرة على اللحن الثامن: مباركٌ انت ايها المسيح الهنا. يا من اظهرت الصيادين غزيري الحكمة. مرسلاً لهم الروح القدس وبهم اصطاد المسكونة. فيا محب البشر المجد لك.

القنداق على اللحن الثامن : لما انحدر العليّ يبلبل الألسنة فرّق الأمم. مقسّماً ، ولمّا وزّع الألسنة الناريّة دعا الكل الى اتحاد واحد. فلذلك نمجّد الروح الكليَّ قدسه باصوات متفقة

الرسالة

الى كل الأرض خرج صوتهم
السماوات تذيع مجد اللّه

فصل من اعمال الرسل القديسين الأطهار

لما حل يوم الخمسين كان الرسل كلُّهم معاً في مكان واحد * فحدثت بغتةً صوتٌ من السماء كصوت ريح شديدة تعسف وملأ كلَّ البيت الذي كانوا جالسين فيه * وظهرت لهم السَنةٌ متقسّمة كأنها من نارَ فاستقرّت على كل واحد منهم * فامتلأوا كلُّهم من الروح القدس وطفقوا يتكلمون بلغات اخرى كما اعطاهم الروح أن ينطقوا * وكان في أورشليم رجالٌ يهود اتقياءُ من كل امَّة تحت السماء * فلمّا صار هذا الصوت اجتمع الجمهور فتحيّروا لأن كلَّ واحد كانَ يسمعهم ينطقون بلغته * فدُهشوا جميعهم وتعجَّبوا قائلين بعضهم لبعض أليس هؤلاء المتكلّمون كلّهم جليليين * فكيف نسمع كلٌ منّا لغتهُ التي وُلدَ فيها * نحنَ الفرتيين والماديّين والعيلاميّين وسكان ما بين النهرين واليهودية وكبادوكية وبنطُس وآسية * وفريجية وبمفيلية ومصر ونواحي ليبية عند القيروان والرومانيين المستوطنين * واليهود والدخلاء والكريتيّين والعرب نسمعهم ينطقون بألسنتنا بعظائم اللّه

استطراد أو مُلحق:

لَم نرى أبَداً شيئاً مُماثلاً عند الأنبياء. فإنّه عند حزقيال أُعطيَ النبيّ دُرج كتاب ليأكله ، وهو ما كانَ مزمعاً أن يكرز به ، فقال: «فأكلته ، فصارَ في فمي كالعسل حلاوةً» (حزقيال ٣:٣).

يد اللّه تلمس اللسان كما حَصَل لنبيّ آخر (إرميا ٩:١). أما هنا (أي حادثة العنصرة) فنشهد لعمل الروح القدس ، ونرى بوضوح أنّه متساوٍ في الكرامة مع الآب والإبن.

في القديم كان الكتاب مناسباً لأنّه كان يتوجّه إلى أُمّة مُعيّنة. أما الآن فيتوجّه الرُسُل إلى المسكونة كلّها إلى أولئك الذين لم يعرفوهم من قبلُ.

قديماً تقبَّل أليشع النعمة عن طريق رداء إيليّا (٤ملوك ١٣:٢-١٤) ، وداود تقبّلها عن طريق الزيت أو الدهن (١ ملوك ١٣:١٦) ، أما موسى فقد دُعيَ عن طريق نار العليّقة (خر٢:٣). لكن هنا نرى أنَ النار نفسها استقرّت عليهم جميعاً (أع ٣:٢).

لماذا لم تملأ النار البيت كلّه ؟ لو حصَل ذلك لانْبَغَتَ الجمعُ ولم يتحمّل شدّتها. لذلك تكلّم عن «ألسنة متقسّمة كأنّها من نار».

حسناً قال «منقسمة» لأنها تأتي من جذر واحد حتى تعلم أنّها قوَى *(energies)* أرسَلها المعزّي. أنظُر كيفَ أنّهم أُهّلوا أولاً لتقبّل الروح القدس ، ومن ثمّ تقبّلوه. هذا الذي حصَل أيضاً مع داود وموسى الذي ازدرى بالمُلك (خر١١:٣) ثمّ بعد أربعين سنة تسلّم قيادة الشعب. يتدرّب صموئيل في الهيكل (١ صموئيل٣:٣) ؛ يترك أليشع كل شيء (٣ملوك ٢٠:١٩) ؛ وأيضاً حزقيال. قد ترك هؤلاء كلّ شيء عندهم ، لذلك **اقتبلوا الروح القدس بعد بروز فضيلتهم. اختبروا ضعفهم البشري من خلال آلامهم.**

هنا أي في العنصرة ، يحصل شيء آخر: ما يحصل في حالة النار التي لا ينقص لهيبها مهما أشعلنا منها مصابيح. بهذه النار **لا يظهر فقط فيض النعمة بل كلّ واحد يتقبّل ينبوع الروح بكامله** كما وَعَدَ المسيح نفسه قائلاً:

«الماء الذي أنا أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبديّة». (يوحنا١٤:٤). طبعاً لم يذهب الرُسُل ليجادلوا فرعون بل ليحاربوا الشيطان.

والأعجب من ذلك هو أن الرُسُل ، عندما دُعوا ، لم يُبدوا أي اعتراض ولم يقولوا إنّ صوتهم ضعيف ولسانهم ألثَغ مثل موسى وإرميا (٦:١). لأنّ موسى قد أعطاهم عبرة لم يقولوا انّهم بعد فتيان ، لأنّ إرميا قد حكّمهم (إرميا ٦:١)... (كان للرسل طاعة كاملة).

لكن بعد صعود **الإله ـ الإنسان** إلى السماء ونزول الروح القدس من السماء (على الرُسل والتلاميذ) «كمثل ريح عاصفة» ، عندها لم يَعُد شيء يقف أمامهم ، واصبَح كلّ شيء كغبار يذرّيه الريح. هكذا سوفَ يذرّي الرسُل مقاوميهم.

مواهب الروح القدس ــ للقديس يوحنا الذهبي الفم رئيس أساقفة القسطنطينية

أنظروا إلى مثل هذه المحبّة للبشر. قبل بضعة أيّام صعد إلى السماء وجلس عن يمين الآب وأعطانا اليوم حضورَ الروح القدس. هو يحرّرنا من العبودية الروحيّة. يدعونا إلى الحريّة. يقودنا إلى البنوّة وبصورة عامة يُعيد ولادتنا من جديد ويُزيل عنّا حملَ الخطايا الثقيل.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس يوحنا الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (يوحنا ٧:٣٧-٥٢ / ٨:١٢)

في اليوم الآخر العظيم من العيد كان يسوع واقفاً فصاح قائلاً ان عَطِشَ احدٌ فليأت اليَّ ويشرب * مَن آمن بي فكما قال الكتاب ستجري من بطنه انهار ماءَ حيٍّ * (انما قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين ان يقبلوهُ اذَ لم يكن الرُّوح القدس بعدُ. لأنَّ يسوع لم يكن بعدُ قد مُجّد) * فكثيرون من الجمع لّما سمعوا كلامهُ قالوا هذا بالحقيقة هو النبيُّ. وقال آخرون هذا هو المسيح * وآخرون قالوا ألعلَّ المسيح من الجليل يأتي * ألم يقل الكتاب انَّهُ من نسل داود من بيت لحم القرية حيث كان داود يأتي المسيح * فحدث شقاقٌ بين الجمع من أجله * وكان قومٌ منهم يريدون ان يمسكوهُ ولكن لم يُلْقِ احدٌ عليه يداً * فجاءَ الخدام الى رؤساء الكهنة والفريسيين فقال هؤلاء لهم لمَ لَمْ تأتوا به * فأجاب الخدام لَمْ يتكلّم قطُّ انسانٌ هكذا مثل هذا الأنسان * فأجابهم الفَريسيون ألعلّكم انتم ايضاً قد ضللتم * هل أحدٌ من الرؤساء او الفريسيين آمن به * أما هؤلاء الجمع الذين لا يعرفون الناموس فهم ملعونون * فقال لهم نيقوديموس الذي كانَ قد جاء اليه ليلاً وهو واحدٌ منهم * ألعلَّ ناموسنا يدين انساناً ان لم يسمع منهُ اولاً ويَعْلَم ما فعَل * اجابوا وقالوا لهُ ألعلَّك انت ايضاً من الجليل. ابحث وانظر انَّه لم يَقُم نبيٌّ من الجليل * ثم كلَّمهم ايضاً يسوع قائلاً انا هو نور العالَم مَن يتبعني فلا يمشي في الظلام بل يكون لهُ نور الحياة

تفسير رسالة العنصرة للقديس يوحنا الذهبيّ الفم

« ولّما حَضَرَ يوم الخمسين، كان الجميع معاً بنفس واحدة» (أع٢:١).

ما هو هذا اليوم الخمسيني؟ عندما يُزمَع استخدام المنجل من أجل الحصاد وجمع الثمار. لقد رأيتَ الرمز وأنت تُشاهد الآن الحقيقة. عندما كان يجب أن يُلقَى منجل الكلمة، عندما كان يجب أن تُجمع الثمار، عندئذ نزل الروح القدس مثل منجل **حادّ قاطع** فوق رؤوسهم. كبرهان على ذلك؛ اسمعوا ما يقوله السيّد المسيح: «ها أنا أقول لكم: ارفعوا أعينكم وانظروا الحقول، إنّها قد إبيضّت للحصاد» (يوحنا٤:٣٥). وأيضاً يقول: «إنَّ الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون.» (لوقا١٠:١).

هو الذي استعمل أوّلاً المنجل لأنّه قد أَصْعَدَ إلى السماوات تقدمات الثمار الأولى طالما اتخذ اللباس البشري، لذلك يُسَمِّي هذه التقدمة حصاداً.

« وصارَ بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة، وملأ كلّ البيت حيثُ كانوا جالسين» (أع٢:٢).

لماذا حَصَلَ كلّ ذلك بدون علامات حسيّة؟ لأنّه بالرغم من حصول ذلك الصوت أخذوا يقولون: «إنّهم قد امتلأوا سلافة». أي أصبحوا سكرى. فكم بالأحرى لو حصلت علامات حسيّة؟ ماذا كان ينبغي لهم (الأمم) أن يقولوا؟

يأتي الصوت من السماء وقد فاجأهم بمجيئه بغتة «وملأ كلّ البيت». هنا يشير إلى إنقضاض الروح الشّديد. لاحظ كيف تمّ ذلك: لقد جمعهم كلّهم معاً بطريقة يؤمن فيها الحاضرون ويجعلهم مؤهّلين لإستقبال الروح القدس. وأرهب شيء ظاهر هو ما يلي:

«وظهرت لهم ألسنة كأنّها من نار استقرّت على كلّ واحد منهم». (أع٢:٣).

لقد استخدم عن حقّ كلمة **«كأنّها»** حتى لا تعتقد شيئاً حسياً البتّة حول ماهيّة الروح القدس.

يقول أيضاً **«كأنّها من نار»** وكذلك **«كما من هبوب ريح»**. لم يكن مجرّد ريح مبعثر في الهواء! لأنّه عندما كان ينبغي ليوحنا المعمدان أن يتعرّف على الروح القدس، جاء هذا الأخير بشكل حمامة واستقرّ على رأس المسيح (مر ١:١٠؛ لو ٣:٢٢؛ يو ١:٣٢). بينما الآن، حين يجب أن يعود ويهتدي جمعٌ كثير، فقد جعل الروح القدس يظهر بشكل ألسنة ناريّة (اللّه نار آكلة تُطهّر وتنير وتُحرق في آنٍ معاً).

« واستقرّ على كلّ واحد منهم». أي سَكَنَ بشكل دائم واستراح. **الإستقرار هنا يُشير إلى الثبات وإلى البقاء بشكلٍ دائم.**

ماذا إذاً؟ هل نزَلَ الروح القدس فقط على الأثني عشر، أم على آخرين أيضاً؟ لا بل نزل على المئة والعشرين شخصاً (اع ١:١٥)، وإلاّ لما استشهد الرسول بطرس بالنبيّ القائل:

« وسيكون في الأيام الأخيرة، يقول اللّه، إنّي أُفيض روحي على كلّ بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويرى شبّانكم رؤى، ويحلم شيوخكم أحلاماً» (يوئيل ٢:٢٨، أع٢:١٧).

« وامتلأ الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلّمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا» (أع٢:٤).

لاحظ أيضاً كيف أنّ الروح لم يدهشهم فقط بل وَدَّ أن يمنحهم النعمة كاملة، ولذلك ظَهَرَ روحاً قُدُساً ونارا.

إقتَبَلوا علامة الألسنة ولم يحتاجوا إلى علامة عجيبة أخرى، فاستقّر على كلّ واحد منهم. وطبعاً على الذي لم تقع القرعة عليه وهو **يوستوس** (أع ١:٢٣-٢٦). لذلك لم يتأثّر من عَدَم إختياره ووقوع القُرعَة على **متيّاس**.

«وامتلأ الجميع» أي أنّهم لم يتقبّلوا فقط نعمة الروح القدس بل قد امتلأوا منها أيضاً. وأضاف **«الجميع»** ليشير إلى الحاضرين كلّهم وليس فقط إلى الرُسُل ...

أرجو منك هنا أن تنتبه كيف كانوا مجتمعين بنفس واحدة في الصلاة، أي **عندما تكون المحبّة سائدة عندها يظهر الروح القدس**.

كما أشارَ إلى ناحية أخرى بقوله: **«ألسنة ناريّة»** ليذكّرهم بأنّ الروح قد ظَهَر بشكل نار في العليّقة غير المحترقة. «كما أعطاهم الروح أن ينطقوا»، لأن كلماتهم جاءت بشكل عبارات إرشاديّة.

«وكان يهود رجال أتقياء من كلّ أُمّة تحت السماء ساكنين في أورشليم» (أع٢:٥).

كيف؟ هذا لأنّهم، إذ كانوا من أمم كثيرة، وبعد أن تركوا أوطانهم وبيوتهم وأقرباءهم، كانوا يسكنون في أورشليم. إذاً عندما حَصَلَ ذلك الصوت، اجتمع الجمع وكانوا كلّهم مندهشين.

«فلما صارَ الصوت، اجتمع الجمهور وتحيّروا لأنّ كلّ واحد كان يسمعهم يتكلّمون بلغته. فبُهتَ الجمع وتعجّبوا قائلين بعضهم لبعض: أترى أليس جميع هؤلاء المتكلّمين جليليين»؟» (أع٢:٦-٧).

بما أنّ الحَدَث قد حَصَل في بيت، فمن الطبيعيّ أن نرى الذين في الخارج يسرعون إليه. ماذا يعني بالعبارة **«بُهتَ الجميع»**؟ يعني اضطرب وتعجّب، لأنّهم كما يقول: «كلّ واحد كان يسمعهم يتكلّمون بلغته». إذاً كان الجمهور يوجّه أنظاره هنا نحو الرُسُل.

لنَعُد إلى العبارة: «وملأ كلّ البيت». أصبح الريح بمثابَة بركة ماء (حوض ماء). الصورة هذه برهان على الفيض والكثرة.